Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« تنبت فوق حجارتكم / مُدنًا تتمدد أو تستطيل » كتبت على سطرين وهى وحدة دلالية واحدة ، وكذلك « وجهى سحابة يتم / تعشش فى كل بيت / وتترك بعض عناكبها فى تراب الملامح » كتبت على ثلاثة أسطر ، وكذلك « والشاحنات الرجيمة ترتد عبر الزوايا / شظايا » كتبت على سطرين ، وكذلك « ووجهى ما زال منسحقا / فى جبين المرايا / تلاحقه اللعنة الجامحة » كتبت على ثلاثة أسطر . وقد بلغت حدة التقسيم الكتابى مدّى جعل الشاعر يفصل بين الاسم الموصول وصلته فى قوله : « فاخرت أنى الوحيد الذى / جعلوا من بقاياه خاتمة للبكاء / وفاتحة للغناء / ومن رئتى مذبحة » . وهذا التقسيم الكتابى معتمد على أن البيت وحدة عروضية واحدة .

٣ – وهناك عدد من القصائد اصطنعت البيت الطويل وحدة عروضية ، ولكن الشعراء لم يقسموا بين وحداته الدلالية كتابة ، وآثروا كتابة البيت كله فى فقرة واحدة متصلة ، فعل البياتى هذا فى بعض قصائده ، وقد زاوج أحيانا بين البيت الطويل يكتبه على هذا النحو ، والبيت القصير فى قصيدة واحدة ، ولم يلتزم بقافية فى أبيات القصيدة ، وقصيدته « دم الشاعر » [1] مثال على هذا التزاوج ، سأنقل منها المقاطع التالية :

– ١ –

صوت الشاعر فوق نحيب الكورس يعلو ، منفردًا ،
منحازًا ضد الموت ، وضد تعاسات البشر الفانين ، بنار
سعادته السوداء يجوب العالم ، منفيا يتطهر ، لا اسم له ،
وله كل الأسماء ، بقانون أزلى يتحول ، يقتل هذى الوحشة
يقضى بالشعر عليها ، كم هو شرير أن يسكنك الشعر :
« إلهى ، بين يديك أنا قوس فاكسرنى » ، ومحب محبوب ،

---

(١) ديوان مملكة السنبلة : ٤١ (الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٤ م) .